الذكرى الـ 28 للاحتلال العراقي الغاشم

تزامناً مع ذكرى الاجتياح الغاشم للكويت

«برقيات عاجلة إلى وطني» مجدداً من سعاد الصباح

صدر عن دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع ديوان «برقيات عاجلة إلى وطني» بطبعته السابعة للشاعرة الشيخة د.سعاد الصباح، وذلك بالتزامن مع الذكرى الثامنة والعشرين للغزو الذي تعرضت له الكويت في الثاني من أغسطس عام 1990.

وقد عرفت د.سعاد الصباح بإصداراتها الشعرية والنثرية قديما وحديثا، والتي تفيض حبا للكويت وتغنيا باسمها، وتفننا في إظهار حبها لها وتعلقها بها، ويعتبر ديوانها الشهير (برقيات عاجلة إلى وطني) من أكثر الدواوين انتشارا بقصائده الغنائية المعروفة، والتي تناولها المهتمون بالأدب والنقاد والدارسون بالنقاش والبحث، وذلك منذ الطبعة الأولى للديوان عام 1990. وهو يتضمن قناعات الشاعرة ورؤاها حول ما حدث من اجتياح ومشاعر جيل واجه أعنف التحديات وأكثر الأحداث ألما.

الشيخة د. سعاد الصباح

غلاف ديوان «برقيات عاجلة إلى وطني»

تأتي الطبعة الجديدة للديوان تزامنا مع ذكرى الغزو العراقي الغاشم للكويت في 2 أغسطس، حيث تسجل الشاعرة في هذه المجموعة من القصائد الكثير من المشاعر الصادقة تجاه الكويت التي نالت منها يد الغدر، ويبدو جليا لقارئ ديوان «برقيات عاجلة إلى وطني» ما تحمله سعاد الصباح من حب للكويت، وتلك العاطفة الجياشة التي وجهت بوصلتها نحو الوطن في أيام المأساة وبعدها.

يعتبر شعر د.سعاد الصباح الذي وجهته للكويت مرجعا لمن أراد أن يعرف كيف كان الكويتيون يحبون أرضهم، ويتفانون في الدفاع عنها والذود عن حماها.

يذكر أن الديوان يضم 8 قصائد، نشرت أول مرة في العام 1990 في الطبعة الأولى للديوان، وكذلك أعادت نشرها العديد من الصحف ووسائل الإعلام وضمنت في كتب الدراسة لمختلف المراحل في الكويت وغيرها من البلدان العربية.

وجاءت عناوين القصائد:

إنني بنت الكويت
وردة البحر
بطاقة من حبيبتي الكويت
سوف نبقى غاضبين
سيرحل المغول
ثلاث برقيات عاجلة إلى وطني
من قتل الكويت
نقوش على عباءة الكويت

ومن أجواء قصيدة «سيرحل المغول»:

لن يستطيعوا أبدا أن يكسروا
إباءنا
لن يستطيعوا أبدا أن يشطبوا
أسماءنا
لن يستطيعوا أبدا..
أن يسرقوا الدماء من عروقنا..
ويجهضوا نساءنا.
ويمنعوا تفتح الأزهار
أو تجدد الفصول
سنطرد المغول..
****

أما قصيدة سوف نبقى غاضبين.. فكان منها:

سوف نبقى واقفين
مثل كل الشجر العالي، سنبقى
واقفين.
سوف نبقى غاضبين.
مثلما الأمواج في البحر
الكويتي.. سنبقى غاضبين
أبدا.. لن تسرقوا منا النهارا
أيها الآتون في الفجر على دبابة
من رأى دبابة تجري حوارا؟
أبدا.. لن تجدوا في وطني
نجمة واحدة ترشدكم
نخلة واحدة تذكركم
نحن قوم نرفض القهر..
كبارا وصغارا

أشار إلى أننا تعلمنا منه دروساً كثيرة

النصرالله: الكويت عادت عروس الخليج والغزو أعطانا ألف سبب وسبب للتقدم والتطوير

قال رئيس جمعية العلاقات العامة جمال النصرالله: في ذكرى الغزو العراقي الغاشم أنظر إلى الكويت فأجدها عادت عروس الخليج، هذا الغزو الذي لم يكسرنا بل أعطانا ألف سبب وسبب للتقدم والتطوير، الكويت درة الخليج وستبقى دائما وأبدا عروس الخليج ومنارته الثقافية. لقد تعلمنا دروسا كثيرة من الغزو الغاشم، حيث استفادت الكويت من سياستها الخارجية المتميزة مع جميع الدول، كسبت حب العالم، وتقدمت وتطورت ولم تقف مكانها بل واكبت التطور العالمي. إن عهد ما قبل الغزو كانت هناك كويت مسالمة جميلة بأهلها وحكامها وبعد التحرير أصبحت هناك كويت جديدة، قوية تحملت صدمة غدر الجار ووضعت لنفسها منظومة تنموية في كافة المجالات فتطورت تعليميا ومهنيا وخدميا، بل وسعت من خلال قيادتها الحكيمة وأميرها صاحب المكانة المميزة في العالم، أمير الإنسانية أن تستقطب جميع دول العالم في الكويت من أجل سورية والعراق وفلسطين والسودان وغيرها من دول تعثرت وعانت ويلات الحروب.

هذه هي الكويت مركز العمل الإنساني الذي ظن ديكتاتور العراق أنه سيمحوها من خريطة العالم، لكن كانت الكويت عصية عليه وكانت نقطة النهاية لحكم هذا الديكتاتور. نعم نحن الكويتيون قادرون على صناعة التغيير، وقفنا صفا واحدا أمام الغزو الغاشم وكسبنا حب العالم والآن نقف صفا واحدا وراء قائدنا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، وولي عهده الأمين سمو الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، والحكومة الرشيدة بقيادة سمو رئيس الوزراء، نقف صفا واحدا حكومة وشعبا لتطوير الكويت وجعلها في مقدمة الدول المتطورة. في ذكرى الغزو الغاشم أنظر للكويت فأرى شبابها يمتهنون كافة المهن فمنهم الأطباء والمهندسون والمعلمون والعلماء والمخترعون، هذه هي الكويت التي استطاعت أن تتطور بسواعد أبنائها ولم يوقفها شيء.

جمال النصرالله

أشكناني: أي توجه لتغيير مسمى الغزو العراقي هو خيانة لدماء الشهداء وجرح لكرامة الوطن

صرحت د.خديجة أشكناني ـ الأمين العام لتجمع «ولاء» الوطني بمناسبة مرور 28 عاما على الغزو العراقي الغاشم قائلة: «نستذكر تلك الأيام العصيبة التي عاشها المجتمع الكويتي صامدا مقدما الغالي والنفيس ليعود لنعيم الحرية»، مستكملة تصريحها بالدعوى إلى وقفة إجلال لشهداء الوطن الذين ضحوا بدمائهم الطاهرة لتحرير الكويت، ووقفة عرفان إلى الأسرى الذين نكل بهم نظام البعث البائد في العراق، وتحية إكبار لكل صامد ثبت على أرض الوطن رغم المخاطر، وشكر كل نازح ساهم بنقل معاناة الكويت عالميا.

وبينت د.أشكناني استنكارها الشديد لأي دعوة تنادي بتغيير مسمى هذه الذكرى الأليمة.. مؤكدة أن مجرد التفكير بهذا الأمر يعد خيانة للوطن وتقليلا من تضحياتنا كشعب وانتقاصا لكرامة دماء شهدائنا ونكرانا لدور ذوي الشهداء والأسرى، كما يعد تنازلا عن (كرامة وطن)، مشددة على أن اي مسمى لن يغير الواقع والتاريخ.. فما وقع في الثاني من اغسطس في العام 1990 هو غزو واحتلال عراقي، قام به عشرات الآلاف من العسكريين العراقيين باختلاف وحداتهم ومراكزهم.

وأضافت أنه رغم مرور قرابة الثلاثة عقود على الاحتلال الغاشم لدولة الكويت إلا أننا نلمس تقصيرا واضحا في تخليد هذه الذكرى على الصعيد الإعلامي والرسمي، فمازالت مناهجنا التعليمية تفتقر لتفاصيل تلك الحقبة من تاريخنا، بالإضافة إلى غياب سيرة ومسيرة شهدائنا الأبرار، ناهيك عن الإهمال الشديد الذي نراه ليل نهار أمام أعيننا والمتمثل في غياب تأصيل دور شهداء بيت القرين ورمزية هذا المكان العظيم، وهذا الموقع الذي يجب أن يكون مصدر إلهام لوحدتنا الوطنية وصمودنا وتضحيتنا وتفانينا في الدفاع عن الوطن رغم اختلافنا العرقي والقبلي والطائفي.

وتابعت د. خديجة أشكناني: أن الأمم والشعوب (المحترمة) تحافظ على هوية نضالها الوطني بمعالمها الوطنية الشاهدة على ما بذله الشعب من تضحيات، ولا يوجد أشهر من بيت القرين على مقاومة وبسالة هذا الشعب في مواجهة الغازي العراقي حيث استرخص الدم دفاعا عن الأرض، من هنا تأتي أهمية أن يتحول بيت القرين إلى معلم كويتي ليكون شاهدا على الغزو العراقي وعلى تضحية أبنائنا وولائهم وانتمائهم لوطنهم وأميرهم.

وناشدت د. أشكناني تصريحها الديوان الأميري بأن يتولى شؤون هذا الصرح الوطني الذي دمرت معالمه العوامل الجوية وأهلكته إهمال السنين، ليعود رمزا ومعلما وطنيا، فقد أثبتت الأيام عدم قدرة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على إدارة وتطوير هذا الصرح الوطني.

وختمت أشكناني تصريحها بأن كل من يزايد على الوطن لحسابات مصلحية أو طائفية أو سياسية هو ساقط من ضمير الوطن قبل أن يسقط مجتمعيا...فالكويت أولا وأخيرا... يا تجار السياسة.